



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الخصائص الفنية للقصة القصيرة جدًا في المجموعة
القصصية " قبل ان " لـ: سعيد ابو نعمة

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الدكتورة:

أ.د. سعد مردف

إعداد الطلبة:

بسمّة بدادة

رحمة غمام عمارة

الشيّماء غمام علي

هديل لعسل

الموسم الجامعي: 1444-1445 الموافق لـ 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي

أَمْرِي 26 وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي 27 يَفْقَهُوا

قَوْلِي 28 ﴾

سورة طه

شكر وعرفان

قال تعالى ﴿..... لئن شكرتم لأزيدنكم.....﴾ سورة إبراهيم (7)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

بناءً على كل ما سبق، فإننا نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان

إلى الأستاذ المشرف د "سعد مردف"

على متابعته لمراحل إنجاز هذا البحث

والشكر موصول لأصحاب الأفكار النيرة أساتذتنا الكرام في قسم اللغة والأدب العربي

بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

الذين تولوا تدريسنا وأناروا طريقنا بتوجيهاتهم الرشيدة وآرائهم السديدة

ولكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد .

الاهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفا

اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتتضمن هاته الخطوة في مسيرتنا الدراسية

بمذكرة تخرجنا والتي تعد ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى

مهداة الى والدينا الأعزاء حفظهم الله،

والى كل من قدم لنا المساعدة من قريب او بعيد

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام:

تعد القصة القصيرة من أكثر الفنون الأدبية المعاصرة انتشاراً على الرغم من عمرها القصير، وأكثرها إثارة للأسئلة وأقدرها على التعبير عن هموم الحياة اليومية نظراً لتمييزها بجملة من التقنيات الفنية، وقد أسهب الكتاب والنقاد في الحديث عن هذا الجنس الأدبي الجديد لما يشكله من أزمة حقيقية على ساحة الأدبية ؟ . إن القصة القصيرة جدا هي نتاج للكثير من التغيرات الجادة التي أصابت العالم بسبب ذلك التسارع التكنولوجي المحموم على كافة الأصعدة سواء كانت سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية أم ثقافية ؛ ومن ثم تبع ذلك بالضرورة تغير في أشكال التعبير الأدبي، والأدب يوجه عام أحد أهم المكونات التي أصابها هذا التغير وكانت القصة القصيرة جدا ابرز إفرزاته .

ومن هذا المنطلق كان التركيز على الموضوع بعنوان " الخصائص الفنية للقصة القصيرة جدا " في مجموعة القصصية " قبل أن " لسعيد أبو نعسة أنموذجاً .

وهذا ما دفعنا إلى طرح العديد من التساؤلات حول هذا العنصر وهي:

ما هو مفهوم القصة القصيرة جدا في اللغة والاصطلاح ؟

هل صارت القصة القصيرة جدا جنس أدبي متفرد بذاته ؟

وما هي أهم الخصائص الفنية والجمالية للقصة القصيرة جدا ؟

كل هذه الإشكاليات وغيرها سوف تسعى الدراسة للإجابة عنها من خلال التطبيق على مجموعة قصصية (قبل أن) لسعيد أبو نعسة، ومبرزة الخصائص الفنية، والجمالية للقصة القصيرة جدا وللإجابة على هذه التساؤلات استعنا بالمنهج البنوي لأنه يتناسب مع طبيعة المدونة كما اعتمدنا على آليات الوصف والتحليل والشرح والتفسير فقسمنا البحث على النحو التالي:

تطرقنا فيه إلى نشأة القصة القصيرة جدا عند العرب وعند الغرب .

ثم الفصل الأول الذي يمثل: الجانب النظري من خلال مفهوم القصة لغة واصطلاحاً وتحديد مفهوم القصة القصيرة وإشكالية التجنيس، ثم الفصل الثاني الذي يمثل: الجانب التطبيقي الذي إبتدئنا به هو تعريف بالمجموعة القصصية " قبل أن " ودرسنا فيه نماذج من قصص " قبل أن " من خلال تطبيق خصائص القصة عليها .

ويرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية: فالذاتية تتمثل في محاولتنا معرفة أهم الخصائص الفنية للقصة القصيرة جدا، ثم اهتمامنا العميق بالقضية الفلسطينية التي تشكل محورا أساسيا في جل قصص المجموعة فقد لامستنا معاناة الفلسطينيين كما صورها الكاتب بأسلوب إنساني مؤثر يكشف أبعاد المأساة من الداخل، بعيدا الخطاب السياسي الجاف...، أما السبب الموضوعي فهو لأن القصة هي الأقرب إلى تصوير الواقع الاجتماعي فتهدف إلى إصلاح سلوكه، ولأنها لم تلقَ اهتماما واسعا من قبل الدارسين، فمعظم الدارسين يتجهون نحو الرواية .

_كان لابد لنا أن نستعين بمجموعة من المراجع الخاصة بموضوع دراستنا نذكر منها:

القصة القصيرة جدا وإشكالية التجنيس لجميل حمداوي

القصة القصيرة جدا رؤى وجماليات لحسين المناصرة

فن القصة القصيرة لرشاد رشدي

وقد واجهتنا صعوبات كثيرة نذكر منها: صعوبة الإلمام بالموضوع لكثرة مصادر القصة و مراجعها.

ومن أهم الدراسات السابقة لهذا الموضوع مذكرة " الخصائص الفنية في القصة القصيرة جدا دراسة لمجموعتي " قال كل شيء في ظلام كحل عينيك صار خالا " للكاتب السعودي فهد إبراهيم بكر .

وفي الختام لا يسعنا إلى أن نقدم جزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف سعد مردف على كل ما قدمه لنا من نصائح وإرشادات وصبره علينا والسير معنا خطوة بخطوة من أجل

إنجاز هذا العمل المتواضع، كما نتوجه بخالص الامتنان والشكر للقاص صاحب العمل سعيد أبو نعدة الذي لم يخل في إعطائه لنا الكثير من المعلومات والكتب التي تحوي موضوع دراستنا.

المبحث الأول

القصة القصيرة جدا المفهوم والنشأة

المبحث الأول: القصة القصيرة جدا المفهوم والنشأة

المطلب الأول: مفهوم القصة القصيرة

أ: لغة

أجمعت معظم المعاجم اللغوية على أن القصة هي الجملة من الكلام، والأمر، والخبر، و النشأة، حيث أشار صاحب اللسان إلى هذا المعنى بقوله:

القص إذا قص القصص، والقصة معروفة، ويقال: في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص" أي نبين لك أحسن البيان، والقاص الذي يأتي بالقصة من فضلها ويقال: "قصصت الشيء إذا تتبعته أثره شيئاً بعد شيئاً ومنه قوله تعالى: "وقالت لأخته قصيه" أي إتبعي أثره، والقصة: "الخبر وهو القص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب ... " وتقصص كلامه: حفظه وتقصص الخبر تتبعه¹.

وهو ما ذهب إليه الفراهيدي بقوله: "في رأسه قصة أي جملة من الكلام ونحوه"². وجاء في المعجم الوسيط هي حكاية نثرية طويلة تستمد من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي³. وقص عليه الحديث والرؤية واقتصه وتقصصت كلام فلان وله قصة عجيبة و قصص حسن، وقصيص، وقصص وقصائص وأقاصيص⁴.

ب: اصطلاحاً

القصة القصيرة سلوكها وعيشها تماماً كما في حياة البشر في الأرض يرويها القاص بأسلوب مشوق فينشدنا إلى الأحداث ويأسرنا حتى لنظن أن ما يرويها قد وقع فعلاً⁵. وقد عرفها الناقد الانجليزي (آلان فورتر) إذ يقول: "أساس القصة هو الحكاية"¹.

¹ ابن منظور: لسان العرب، مادة القصص، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت، ص 3665 - 3651

² الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتب على حروف المعاجم، ترتيب و تحقيق د، عبد الحميد منداوي، ج3، ص395

³ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مادة قص، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص74.

⁴ الزمخشري: أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السرد، ج2، دار الكتب العلمية بيروت_لبنان ط1 ، 1988م مادة قصص، ص82

⁵ أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 1 مايو 2005، د ط، ص 153

وأيضاً بين الدكتور رشاد رشدي القصة القصيرة "بأنها تروي خبراً"².

وهناك رأي الناقد الانجليزي (هيديسون) وهو أن ما يجعل عمل الفنان قصة قصيرة هو الوحدة الفنية³.

المطلب الثاني: مفهوم القصة القصيرة جدا

يختلف النقاد والدارسون في تحديد مفهوم القصة القصيرة جدا، فتذهب الدكتورة سعاد مسكين إلى أن هناك إستقلالية في القصة القصيرة جدا لذلك وضعت إفتراضين إثنين في مقدمة كتابها "القصة القصيرة جدا بالمغرب":

1. القصة القصيرة جدا نوع سردي مستقل بذاته وله خصوصيته البنيوية و الفنية و صار له حضور قوي كمنتج أدبي و فني في الساحة الثقافية العربية و المغربية.
 2. القصة القصيرة جدا نوع سردي مرن يمتح بعض خصائصه من أنواع أدبية، وأشكال فنية أخرى منها ما يرتبط بالسرد القديم (النكتة - الخبر - الامثولة) ومنها ما يرتبط بأشكال التعبير الحديثة (قصيدة النثر - القصة القصيرة - الفنون التشكيلية - السينما)⁴.
- وترى الدكتورة سعاد مسكين في تعريفها أن القصة القصيرة جدا ليست موضة أو موجة في الكتابة السردية الجديدة بل هي صيغة جديدة في الكتابة لها آلياتها الجوهرية التي يجب أن تركز كثوابت ومتعاليات تتمثل أساساً في الكثافة اللغوية مع المعنى و توسيع الرؤية⁵.

¹ أحمد المريني، فن القصة القصيرة بالمغرب. ص 33

² رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، المكتب المصري الحديث، 1 ناير 1990، د، ط، ص 153

³ المصدر نفسه. ص 14.

⁴ حطيني يوسف، دراسات القصة القصيرة جدا، نت الرباط، ص 108

⁵ مسكين سعاد، القصة القصيرة جدا بالمغرب تصورات و مقاربات، دار التنوخي الرباط، ص 21

المطلب الثالث: حضور القصة القصيرة جدا في الكتابات العربية و الغربية

. نشأة القصة القصيرة جدا

أ: القصة القصيرة جدا عند العرب:

ظهرت القصة القصيرة جدا في العالم نتيجة الانفتاح الثقافي على الغرب و ترجمة الأعمال الأدبية الكبيرة و خاصة تجربة نتالي ساروت التي نجحت في تصوير اللحظة المكثفة الواعية¹، اضافة إلى عدد من المترجمات لقصص غربية نشرتها مجلات مثل مجلة الآداب و مجلة مواقف و غيرها، و تعد المجموعة القصصية انفعالات للكاتبة نتالي ساروت الصادرة عام 1938م أول بادرة موثقة تؤرخ لبداية هذا الفن الجديد².

حيث تعد المجموعة القصصية انفعالات لنتالي ساروت المترجمة للغة العربية سنة 1971م بداية إرهاصات القصة القصيرة جدا في الأدب العربي بدليل أن المجموعات القصصية القصيرة جدا أخذت في الظهور بعد هذه السنة³

و هكذا يمكن القول أن الإنطلاقة الحقيقية للقصة القصيرة جدا في أدبنا بدأت في منتصف القرن العشرين، لكن ثمة هناك آراء أخرى فيقول جميل حمداوي أن: "البعض الأنريغول أنها بدأت قبل ذلك مع قصص جبران خليل جبران في مجموعته المجنون و التائه، و ذلك استجابة لمجموعة من الظروف الاجتماعية و الإقتصادية و الثقافية التي اقلقت الإنسان...⁴.

و هذا الجنس الأدبي لقي إقبالا في العديد من البلدان العربية، نجد في لبنان قلم توفيق يوسف عواد مجموعته القصصية العذارى التي صدرت سنة 1944م حيث نجد ان هذه المجموعة ضمن العديد من القصص القصيرة جدا أسمها حكايات...¹.

¹ رايح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائر أنموذجا، ص 55

² نتالي ساروت، Nathalie، انفعالات، (ت، ر)، فتحي العشري، الهيئة المصرية العامة لتأليف 1971، القاهرة ص21.

³ رايح بن خوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائر أنموذجا، ص 156.

⁴ الآداب و العلوم الاجتماعية، م،م، 16 العدد 01_ 2019 .

و في سوريا نجد نبيل جديد في مجموعته القصصية الموسومة بالرقص فوق الأسطح الصادرة سنة 1976م²...، و في السعودية جبير المليحان الذي نشر إحدى عشرة قصة قصيرة جدا التي تحمل عنوان الطفل يريد: اللون الأبيض نشرها في جريدة اليوم السعودية بتاريخ 1976/04/10 و بعدها جمع كل قصصه الصغيرة و أصدرها سنة 2008م بعنوان قصص صغيرة...³.

أما بالنسبة لبلاد المغرب فإن القصة القصيرة جدا لم تظهر جلية كما قال رابح بن خوية في مقاله أما في بلاد المغرب العربي والخليج فإن حضورها ظل محتشما حتى تسعينات القرن الماضي عندما أصبحت الشبكة العنكبوتية سطوة الحضور... قبل ذلك وجدت هذه الكتابة حاضنا لها لدى كتاب القصة القصيرة الكبار أمثال الكبار و محمد زفزاف و أحمد بوزفور و حسن برطال و مصطفى لغتيري وغيرهم...⁴.

و في مصر نجد القاص محمد المخزنجي الذي كتب مجموعة قصصية قصيرة جدا تحت عنوان الآني التي صدرت سنة 1983م في طبعتها الأولى ثم بعد ذلك أعيد إصدارها طبعة ثالثة سنة 2007م...⁵

ب: القصة القصيرة جدا عند الغرب

تعود البدايات الأولى للقصة القصيرة جدا في الأدب الأوروبي إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية فالقصة القصيرة جدا بمفهومها المعاصر فرضتها ظروف العصر و حاجة

¹ أسامة بحيري، أسطورة البدايات: دراسة في نصوص رواد القصة القصيرة جدا في الوطن العربي _الشارخ للمجالات الأدبية و الثقافية العربية، العدد 25_01 ماي 2013، ص 69.

² رابح بن خاوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائري أنموذجا، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية (م، ج) 16، العدد 01_2019، ص 156 .

³ المرجع نفسه، ص156.

⁴ المرجع نفسه، ص157.

⁵ المرجع نفسه، ص 158.

الإنسان إلى وسيلة سريعة للتعبير، فكانت القصة القصيرة جدا الشكل القصصي المناسب للعصر الحديث المليء بالأحداث السريعة...¹.

و الواقع أن نشأة القصة القصيرة جدا في الأدب الأوروبي جاءت في مرحلة ثانية فقد ظهر هذا النوع في الأدب الأمريكية اللاتينية قبل ذلك و هذا ما يؤكد جميل حمداوي في قوله: "إذا أردنا تتبع تطور فن القصة القصيرة جدا فنجد منتوجا إبداعيا حديث العهد ظهر بأمريكا اللاتينية مطلع القرن العشرين لعوامل ذاتية و موضوعية و ذلك مع هيمنغواي سنة 1925م، و ذلك حينما أطلق على إحدى قصصه مصطلح القصة القصيرة جدا و كانت تلك القصة تتكون من ثماني كلمات فحسب ... وكان هيمنغواي يفتخر بهذا النص الإبداعي و يعتبره أعظم ما كتب...².

إلا أن الآراء بقيت متضاربة و مختلفة حول قضية نشأة الفعلية لهذا الفن السردى القصصي القصير جدا، و يرى أحد الباحثين أ، القصة القصيرة جدا لم تظهر بأمريكا اللاتينية إلا في 1950م بالأرجنتين و ذلك مع مجموعة من الكتاب أمثال بيوي كازاريس و آخرين الذين أعدوا انطولوجيا القصة القصيرة جدا وكانت هذه القصص تتكون من سطرين فقط...³.

إن ميلاد الحقيقي للقصة القصيرة جدا لم يتفق عليه، إلا أنه هناك أمرا واحدا متفق عليه ألا و هو ما قامت له الفرنسية نتالي ساروت في الفعالات فهو بعد البداية الحقيقية لهذا النوع السردى على الصعيد الأوروبي....⁴

¹ محمد يوب، القصة القصيرة جدا، دار الثقافة و الإعلام الشارقة 2015، ص 35.

² جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا، الجنس الأدبي الجديد ن الشارخة للمجالات الأدبية و الثقافية العربية ن العدد 25

1، ماي 2013، ص 67 .

³ المرجع نفسه، ص 68.

⁴ رابح بن خاوية ، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائري أنموذجا ن مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية (م، ج)

16، العدد 01، السنة 2015، ص 155.

و من هنا نستنتج أن القصة القصيرة جدا تعتبر في الغرب فنا حديثا يركز على الكثافة و المفاجأة: وقد إزدهر في القرن العشرين و إختلفت الآراء حول جذورها في العالم العربي حيث يرى البعض أنها ترتبط بالتراث القديم، بينما يربطها آخرون بالتأثير الغربي .

المبحث الثاني

التداخل الأجناسي

المبحث الثاني: التداخل الأجناسي

يعد أرسطو أول من نادى بفكرة تجنيس الأدب إذ كان ينظر إلى الأدب على أنه كائنات عضوية حية حتى إذا بلغت حد الكمال استوت، و توقف نموها، و قد نشأت المأساة في الأصل ارتجالاً ثم نمت شيئاً فشيئاً بإنماء العناصر الخاصة بها، و بعد أن مرت بعدة أطوار نبتت، و إستقرت لما بلغت حد كمال طبيعتها¹

"وقد أشار محمد غنيمي هلال في كتابه الأدب المقارن إلى أن لكل جنس أدبي طابعا عاما و أسسا فنية و جمالية تميزه عن غيره فهي في حركة دائبة تتغير من عصر إلى عصر، و من مذهب إلى مذهب " ²

المطلب الاول: حداثة القصة القصيرة جدا في السرد العربي

لم تحظ القصة القصيرة جدا باعتراف معظم النقاد بها لعدة أمور منها افتقار معظم نماذجها لعناصر القصة القصيرة، و خروجها من نطاق الحكائية إلى كونها خاطرة يقوم الكاتب بتسجيلها و على الرغم من ذلك فقد أسهب الكتاب و النقاد في الحديث عن هذا الجنس الأدبي الجديد لما يشكله من أزمة حقيقية على الساحة الأدبية، و نتيجة لذلك ساد الكثير من الخلط و الالتباس بين الباحثين و الدارسين لمصطلح القصة القصيرة جدا حيث نجد بعض الكتاب يطلقون عليها مصطلح القصة القصيرة جدا، أما البعض الآخر أطلق عليها مصطلح الأقصوصة³

و قد حاول بعض الناقد و المشتغلين بالأدب أمثال محمد عزام و ماهر منصور و غيرهم الانتقاص من قيمة القصة القصيرة جدا كعمل فني خاص، حيث أن معظم اعتادوا على نمطية العمل الفني الذي يقل بل يحارب في الكثير من الأحيان التحديث و التجريب،

¹ أرسطو: فن الشعر، ترجمة: عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة بيروت - لبنان، ط 1، 1973م، ص 16.

² د محمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، نهضة مصر لطباعة والنشر و توزيع، ط 9، 2008م، ص 118

³ أنظر في ذلك طراد كبيسي، القصة القصيرة جدا في العراق، مجلة الموقف الأدبي، ع 4، أغسطس 1974م، أحمد خلف: القصة القصيرة جدا شكلا أدبيا مستقلا، مجلة الأدب المعاصر، ع 37، يونيو 1988 م .

حيث صوروا هذا الجنس الأدبي الوليد على أنه مسخ ولد من رحم القصة أخذ اسمها اغتصاباً رغم أنه لا ينتسب إليها و من ثم كثرت التسميات والأوصاف لهذا الوليد الجديد: القصة القصيرة جداً، القصة الومضة، القصة اللقطة، القصة القصيرة للغاية، القصة المكثفة، القصة الكبسولة، القصة البرقية، اللوحة القصصية، الصورة القصصية، الخبر القصصي، القصة الشعر، الخاطرة القصصية، القصة الجديدة، القصة الحديثة، الحالة القصصية، المغامرة القصصية¹

لقد صنف أحمد جاسم الحسين القصة القصيرة جداً إلى ثلاث شعب²:

1: **الشعبة الأولى:** تدل على القصر و تشمل سبعة مصطلحات وهي: القصة القصيرة جداً - القصة الومضة - القصة اللقطة - القصة القصيرة للغاية - القصة المكثفة - القصة الكبسولة - القصة البقية .

2: **الشعبة الثانية:** و هذه الشعبة تنسب القصة القصيرة جداً إلى الفنون و الأجناس الأخرى وهي: اللوحة القصصية - الصورة القصصية - النكتة القصصية - الخبر القصصي - الشعر القصصي - الخاطرة القصصية .

3: **الشعبة الثالثة:** توحى هذه الشعبة بشيء من الحكم القيمة المسبقة، وقد يشير بعضها إلى حالة كتاباتها وهي: القصة الجديدة - القصة الحديثة - الحالة القصصية - المغامرة القصصية .

في حين رأى البعض أن هذا اللون الأدبي الجديد هو تعبير عن مرحلة متطورة، و في الوقت ذاته استجابة لسرعة العصر الذي نعيشه حيث مالت معظم الفنون الأدبية إلى الكتابة القصيرة جداً في الشعر، والرواية و القصة و المسرح ، وهذا الميل يعد جزءاً من الانفتاح الثقافي أو ما يسمى بالعولمة الثقافية و عليه نقول: تعد القصة القصيرة جداً جنساً أدبياً حديثاً نشأ لتلبية و مواكبة العصر الحديث الذي نعيشه اليوم، وتعبيراً عن مرحلة متطورة الجديدة

¹ د أحمد جاسم الحسين: القصة القصيرة جداً مقارنة تحليلية، دار التكوين لتأليف و الترجمة و النشر، دمشق - سوريا، ط

2010 م، ص 26

² المرجع نفسه: ص 30-32 .

في الإبداع الأدبي حيث أصبح الإنسان في هذا العصر - عصر التطور و السرعة - لا يحتمل التفصيل و الاستطراد و الإطناب بل أخذ يسعى إلى دقة الإصابة بأقل عدد من المفردات، الألفاظ، و الجمل، و التعبيرات¹.

كما تعد القصة القصيرة جدا جنسا أدبيا منفردا بذاته، حيث إن كل جنس أدبي له طابع عام، و أسس يتوحد فيها و يمتاز بها عما سواه بحيث يفرض نفسه بهذه الخصائص على كل كاتب يعالج فيه موضوعة مهما كانت أصالته أو بلغت مكانته في التجديد .

المطلب الثاني: القصة القصيرة جدا و الأجناس المتاخمة

لقد حاول النقاد تحديد مفهوم واضح ودقيق للقصيدة القصيرة جدا، والتي تعبر عن لحظة شعورية مكثفة من خلال مقطوعة شعرية قليلة الحجم لا تتجاوز في الغالب أسطرًا قليلة، و تتميز بوحدة الموضوع، و أيضا بالكثافة التعبيرية العالية .

و لعل حالة الالتباس بين القصة القصيرة جدا²، و القصيدة القصيرة جدا سببها جنوح العديد من نماذج القصة القصيرة جدا إلى الشعرية إلا أن هناك فاصلا يميز بينهما يتمثل في أن القصة تقوم على السرد، و الإخبار كما تستلزم وجود أحداث، و شخصيات تقوم بها بينما القصيدة القصيرة جدا تقوم على المجاز، و الصوت، و الإيقاع، و الإحساس الجارف و التعبير عن اللحظات الشعورية عبر أنساق لغوية قادرة على توليد دلالات متغيرة .

وبعد، فإن مصطلح القصة القصيرة جدا من أكثر المصطلحات انتشارا، و شهرة، ولها عناصرها، و تقنياتها كما أنها تتصل مع العديد من الأجناس الأدبية الأخرى، و تستفيد من معطياتها إلا أنها ستظل جنسا أدبيا منفردا بذاته ؛ فهي قصة أولا، قصيرة جدا ثانيا، لها عالمها، و للشعر عالمه و للفن التشكيلي، و الموسيقى، و السينما عوالمها، قد تستفيد القصة القصيرة جدا من هذا الفن أو ذاك، لكنها تبقى، قبل كل هذا و بعده، قصة، و قصيرة جدا .

¹ أحمد جاسم حسين: القصة القصيرة جدا مقارنة تحليلية، دار التكوين لتأليف و الترجمة و النشر، دمشق _ سوريا، الطبعة الأولى 2010 م، ص 26.

² رولا حسن: القصة القصيرة جدا ... قصيدة الومضة ، علاقة التشابه و الاختلاف، جريدة النور الإلكترونية، ع 596، تاريخ النشر، 2018/8/20 م .

الجانِب التّطبيقي

توطئة:

سنركز في هذا الفصل على استخراج الخصائص و الجماليات الفنية التي تحفل بها المجموعة القصصية القصيرة جدا "قبل أن" للكاتب و القاص الفلسطيني سعيد أبو نعمة ونحن حين نتحدث عن الخصائص، فإننا سنحاول التركيز عليها في بعدها الجمالي و الفني من خلال متن المجموعة وما يتضمنه من نصوص حرص الكاتب على تضمينها كل المقومات الأدبية و الجمالية التي تنهض عليها القصة القصيرة جدا، ولكن قبل ذلك يجدر بنا التعريف بالكاتب و مجموعته.

أ: التعريف بالكاتب:

هو سعيد محمد أبو نعمة من مواليد عام 1935م بعلبك مخيم وifel البلد الأصلي: قرية عين ماهر قضاء الناصرة . حاز على شهادة ليسانس في العقيدة و الفلسفة من جامعة الأزهر في مصر عام 1975م . عمل في حقل التعليم مدرساً لمادة الأدب العربي . و أصدر ثلاث مجموعات في مجال القصة القصيرة جدا هما: " أعلى من الذهب " دار بيسان 2000م و " حكايات للزمن الآتي " مطبعة الأمير بعلبك 2000م و موضوع بحثنا مجموعته القصصية " قبل أن " 2022م.¹

ب: التعريف بالمجموعة القصصية:

" تحتوي هذه المجموعة القصصية "قبل أن" لسعيد أبو نعمة على قصص متنوعة تعالج قضايا اجتماعية تبدأ بإهداء قصير و تنتهي بفهرس تتكون من 113 قصة وهي تضم قصص قصيرة عدد صفحاتها 74. وقد صدرت عن دار دلمون الجديدة للنشر و التوزيع إبتدأت بقصة " سنوات " و إنتهت بقصة " البداية و النهاية " أقصر قصة تحتوي على 4 كلمات وهي قصة " دمار شامل " صفحة 65 و أطول قصة تحتوي على 13 سطر هي " القائد " صفحة 55²، اما دلالة عنوان " قبل أن " يقول سعيد أبو نعمة " أنه ما يمكنه قوله

¹ عبد الكريم طه _براق_ العدد الخامس_آذر (مارس) 2012م.

² سعيد أبو نعمة_قبل أن

أن " قبل أن " يخفي ما بعده من احتمالات متعددة بتعدد احتمالات ما تخفيه كل قصة من إضمارات . على سبيل المثال: قبل أن تحل الكارثة /الخراب /ضياع الهوية /الخروج من دائرة التاريخ ...¹

ج: الخصائص الفنية للمجموعة القصصية القصيرة جدا " قبل أن " لسعيد أبو نعسة:

يتناول القاص سعيد أبو نعسة في مجموعته هذه جملة من قضايا تتباين مواضعها بين الاجتماعي و النفسي و السياسي و تمتاز قصصه بكونه توظف الفعل كحاله بدئيه تمتد و تشبه بالتعليق السردى على جملة من الأفعال المتتابعة التي تلج عالماً معيناً تتعالق فيه الأحداث ومن الخصائص نذكر:

1.المفارقة و السخرية:

الجمع بين المفارقة و السخرية في العنوان ناتج عن العلاقة السببية التي تجمع بينهما فالمفارقة تقضي إلى المواقف الساخرة . و المفارقة في القصة القصيرة جدا لجوء القاص إلى إبراز تناقض ما " تعارض ما، تقاطب ما " بين المنظومات الموضوعية أو البنى الفنية التي تشكل النص، سعياً إلى تعميق الإحساس بالظاهرة التي يتبناها القاص .² وثمة مجالان أساسيان، تجول المفارقة فيهما هما مجالاً الشكل الفني و الموضوع، إذا يمكن للقاص أن يسعى في داخل أحدهما أو في كليهما، من أجل الكشف عن الحوامل الممكنة للثنائيات الضدية التي يرتضيها شكلاً لتعبير عن مكنوناته³. المتأمل في نصوص القاص سعيد أبو نعسة سيكتشف أن كاتب يشتغل في العديد من نصوصه على موضوع المفارقات و التناقضات، وهذا ما تعكسه الصورة السردية لتلك النصوص، التي تحفل بالكثير من الثنائيات المتقابلة مثال ذلك قصة نفاق في كتاب " قال لي و مضى " لعبد الحميد الغريايوي" ففي هذه القصة نلمس بوضوح حضور المفارقة المرسومة بتناقض جلي و تضاد بيّن، خلال حالتين مختلفتين: " الحياة / موت " التناقض الذي يسيطر على شخصية بعض الناس في

¹ سعيد أبو نعسة_موقع واتساب_2015/03/07_م_ساعة 10:18 مساءً

² يوسف حطيني_دراسات في القصة القصيرة جدا ص 84.

³ نفس المرجع، ص 84

تعاملهم مع الآخرين، فرغم كرههم لهم خلال حياتهم فإنهم يذرفون الدموع و يرتجلون المرئي بعد مماتهم و تلك قمة النفاق . تقول القصة لماذا هذا يمرقني بإزدراء، و ذلك ينظر لي بحقد ...؟

تذكرو ...

غداً حين أموت،

سيدرف المزدري و الحاقد على قبري دموعاً

و يكتبان في الأربعين لرحيلي مراثي لا تحصى ولا تعد

قال لي و مضى .

قصة بعنوان " كان " صفحة 24 و التي في مضمونها ¹ " بعد الإقلاع بقليل أعلن القبطان مطبات خطرة شدو الحزام، عصرتهم الأحزمة حمل حقييته و هبط بالمظلة ". السياق الطبيعي المتوقع حين يعلن القبطان عن المطبات الهوائية خطرة يفترض أن يكون أول من يُطمئن الركاب و يبقى معهم حتى النهاية . لكن المفاجأة المفارقة القبطان نفسه يحمل حقييته و يقفز بالمظلة، و كأنه يهرب و يترك الركاب لمصيرهم في خيانة واضحة للمسؤولية . نوع المفارقة هنا مفارقة سلوكية حديثة ساخرة لأنها تتناقض التوقعات المنطقية من شخصية القبطان . هناك قصة ثانية بعنوان " تجميل " صفحة 21 و التي فيها " تلقى اللقاح مثلاً الشعب فعل . أصبح الوباء ذكرى و رغم ذلك، فكلما همَّ بالخروج تهب الحاشية لوضع الكمامة على فمه " السياق الظاهري الحاكم أو شخصية تلقى اللقاح و الوباء أصبح ذكرى أي انتهى و لم يعد هناك خطر لكن المفاجأة المفارقة رغم انتهاء الوباء فإن الحاشية تهب لوضع الكمامة على فمه كلما همَّ بالخروج نوع المفارقة هنا مفارقة سلوكية اجتماعية ساخرة و تلمح إلى أن وضع الكمامة لم يعد لأسباب صحية . بلا لأسباب صورية و تجميلية أو استعراضية و ربما لإبقاء صورة الزعيم حامي الشعب أمام الكاميرات .

¹ قصتي " كان "، " تجميل " مجموعة قصصية قبل أن لسعيد أبو نعمة أنموذجاً .

ختاماً تعمل المفارقة في مجموعة " قبل أن " كأداة نقدية و جمالية تصوب على تناقضات في الواقع المعاصر من خلال مواقف صادمة أو نهايات غير متوقعة، مما يحول القصص إلى ومضات ساخرة تختزل رؤية عميقة للعالم و الإنسان و الزمن . وهي التي تمنح القصص قوتها و تجعل القارئ يعيد التفكير في ما قرأه بعد لحظة دهشة أو ابتسامة مريرة .

2. التناص:

هناك إجماع نقدي على أنا " جوليا كريستيفا " ¹ البلغارية التي تحمل الجنسية الفرنسية هي أول من وضع مصطلح التناص ² و تظافت جماعة مجلتي تيل كيل، كريستيل و أعادت نشرها في كتاب " سيموتيك " و قد إستفادت جوليا كريستيفا من جهود الباحث السيمولوجي الروسي ميخائيل باختين ³ الذي لم يوظف مصطلح تناص و لكنه اعتمد على مفاهيم كالنفاعلية اللفظية و التفاعلية السيميائية و غيرها من التصورات التي تصب بشكل أو بآخر في مفهوم التناص عند كريستيف، و قد تعددت مفاهيم التناص ومن ذلك ما قالته جوليا كريستيفا هو تقاطع عبارات مأخوذة من نصوص أخرى و يعد ذلك بفترة عادت كريستيفا و كتبت في كتابها نص الرواية التناص هو تقاطع و التعديل المتبادل بين وحدات عائدة إلى نصوص مختلفة ⁴، و لعل تقنية التناص التي إتكا عليها الكاتب سعيد أبو نعسة هي التي تجعل المتلقي يعيش مع قصصها و يندمج في نصوصها من خلال إعجابها بالطريقة التي وظف بها القاص حمولته الثقافية و المعرفية فمن خلال عملية التناص يختزل رؤى و مشاعر مكثفة بإستحضاره لنصوص تتجسد فيها أحداث حية موشومة في الذاكرة أو شخصيات بهت تاريخ الإنساني بمواقفها وإذا ما تتبعنا التناص في مجموعة " قبل أن "

¹ جوليا كريستيفا، 1941، أدبية و عالمة لسانيات و محللة نفسية و فيلسوفة .

² أنظر: باقر جاسم محمد: التناص، المفهوم و الأفاق، مجلة الآداب، العدد الثامن، 9 يوليو _ سبتمبر _ بيروت 1990م.

³ ميخائيل باختين، 1895-1985، فيلسوف و لغوي، درس فقه اللغة و عمل في سلك التعليم و أسس حلقة باختين النقدية عام 1921م.

⁴ كاظم جهاد: أدونيس منتحلاً دراسة في أستحواذ الأدبي _ مكتبة مدبولي قاهرة ط 2، 1993، ص 24.

سنجد أنماط متعددة وهو ما يُشَيِّ بتعدد المرجعيات الثقافية عند القاص سعيد أبو نعمة ومن أمثلة التناص نجد قصة بعنوان " صار ياما صار " من صفحة 18 و التي هي " حككت مصباح علاء الدين، و قبل أن يقرع سمعي بجملته الشهيرة بادرته " أريد أن أعود " . قهقهه حتى انحنى ظهره كعلامة استفهام ثم اختفت " نبدأ أولاً بشرح تناص الموجود في العنوان " صار ياما صار " حيث أنه يحمل تناص مباشراً مع الجملة الافتتاحية الشهيرة في الحكايات الشعبية خاصة التراث العربي أما تحليل التناص الموجود في مضمون القصة فهو تناص حكايتي أسطوري مع حكاية علاء الدين و المصباح السحري من ألف ليلة و ليلة و هي قصة معروفة شعبياً و مجرد ذكر مصباح علاء الدين يستدعي مباشرة صورة الجني الذي يخرج ليحقق ثلاث أمنيات أما أثر التناص فإن القارئ هنا يتوقع المشهد الكلاسيكي الجني يخرج " شببك لبيك " ثم تبدأ الأمنية لكن المفارقة تبدأ هنا الشخصية تقاطع الجني قبل أن يتكلم و تطلب أمنية غريبة " أريد أن أعود " . و قد وظف القاص سعيد أبو نعمة تناص ديني و ذلك يظهر في قصة بعنوان "دونكيشوت " و التي فيها " جمع الجنرال العجوز أبنائه لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا فأسمعوا و عوا، لحظة يا أبي حتى نجهز هواتفنا للتسجيل ذبل العجوز عينيه و راح يهرف دون توقف بينما تغامر الأبناء مبتسمين وهم يرسمون الخطط لقتال العدو في لعبة الببجي " يظهر التناص الديني في خطاب جنرال لأبنائه عندما قال لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا فأسمع و عوا و هو مأخوذ من خطبة حج الوداع للنبي محمد صلى الله عليه و سلم . و هناك أحيانا تناص أدبي موجود في عنوان القصة " دونكيشوت " وهو تناص أدبيا واضحا مع شخصية " دون كيخوته " بطل الرواية الشهيرة للكاتب الاسباني " سرفانتس " وهي من أبرز الأعمال الأدبية الساخرة في التاريخ . و هناك أيضا نموذج لتناص في قصة بعنوان " الحكواتي أو تالين " من صفحة 45 و التي فيها " و هكذا يا سادة يا كرام، حطت المركبة على سطح المريخ . ذهل الرواد لرؤية نخلة تظلل شخص ، ينفث دخان التبغ بتلذذ_منذ متى أنت هنا ؟، قهقهه سندباد: منذ ألف و ثلاث مئة عام و زدها تسعاً " هذه القصة بالكثير من الإيحاءات نبدأ أولاً بشرح التناص الموجود في العنوان فكلما

" حكايات " تتا ص مع شخصية معروفة في الثقافة العربية التقليدية و هي شخصية الرواي الشعبي الذي يجتمع الناس حوله في المقاهي لسمعوا منه القصص القديمة مثل مغامرات عنتر و سنباد و ألف ليلة و ليلة _ أما كلمة أونلاين تتا ص مع اللغة المعاصرة و واقنا التكنولوجيا الرقمي حيث يتم تلقي الحكايات اليوم عبر الإنترنت لا في المقاهي . ثانيا نبدأ شرح التناص داخل القصة " و هكذا يا سادة يا كرام " : تتا ص مع افتتاح تقليدي معروف للحكايات الشعبية تماما كما يبدأ الحكايات قصته، و هو تتا ص لفظي مباشر مع ألف ليلة و ليلة، " فقه سنباد " تتا ص مع شخصية السنباد البحري من ألف ليلة و ليلة و هو رمز المغامرات و الرحلات العجيبة . " منذ ألف و ثلاث مئة عام و زدها تسعا " تحليل إلى تاريخ الإسلامي ظهور الإسلام سنة 622 م = 1300+ عام " و قد تشير إلى أن السنباد يمثل التراث العربي كله الذي صمد في ذاكرة حتى في الفضاء .

ختاما نستنتج أن القاص سعيد أبو نعة تميز بتوظيف ذكي و عميق لظاهرة التناص حيث استدعى الكاتب نصوص دينية و أدبية و تاريخية و شعبية و أعاد توظيفها في سياقات معاصرة ساخرة تنوعت أشكال التناص بين تتا ص ديني كما في قصة " دونكيشوت " و تتا ص تراثي كما في قصة " الحكايات أونلاين " و تتا ص أدبي في قصة " صار ياما صار " و تتا ص ثقافي ساخر في قصتي " تجميل، كان " من خلال هذا تتا ص، استطاع القاص سعيد أبو نعة أن يخلق مفارقات دلالية و زمنية تضئ الواقع المعاصر من زوايا غير مألوفة و أن يحول رموز الماضي إلى أدوات نقد لاذعة للحاضر، مما منح القصص كثافة فكرية رغم قصرها . إن التناص في هذه المجموعة لم يكن مجرد زينة لغوية أو إحالة سطحية بل كان أداة جمالية و فكرية فتحت لنصوص آفاقا متعددة القراءة و التأويل و جعلت القارئ شريكا فاعلا في بناء المعنى .

3. التكتيف:

تستند القصة القصيرة جدا إلى عنصر التكتيف و التبئير و ترفض التمثيط و الشرح و التفسير و التفضيل و ذكر الجزئيات فالتكتيف في القصة القصيرة جدا عمود بنائها فقد

عدّ محمد مينو " التكتيف " أحد العناصر التي يستند إليها هذا النوع القصصي و يلجأ إليه ليضمن غنائية صريحة، و قصرا شديدا فلا مجال لتزادف ولا مكان للهذر و الوصف فإذا ما احتاجت القصة إلى التعبير عن تطور الحدث و تقدمه، و رصدت كلمات قليلة ذات إيقاع و إحياء و كأن القصة تبني الحدث كلمة كلمة بناء محكماً لا فصل فيه و لا زيادة، الآن انزياحها عن النظام المؤلف للقصة القصيرة إلى نظام آخر يقوم على الاقتصاد في مختلف العناصر بشكل عام و على التكتيف بشكل خاص و نصوص الكتاب سعيد أبو نعمة تتميز بالتكتيف الشديد و لكنه ذلك التكتيف الحيوي ينبني على الحذف و الإضمار، و ينطوي على المجازات التي تقود بالمتلقي إلى تعدد التأويلات لها أنها نصوص موحية سريعة الصياغة تركز على اللغة و فقط الحدث لكنها لا تخرج عن دائرة الانتماء القصصي¹.

ولقد لجأ القاص سعيد أبو نعمة إلى توظيف هذه التقنية الفنية في نصه من القصص التي تتجلى فيها عملية التكتيف نذكر قصة: " مرواحة " الصفحة 13.

وقفت على الرصيف . فتحت العرافة كفي، ومازالت تبحث عن الخطوط²، الإيجاز في هذه القصة القصيرة شديد نجدها تتكون من ثلاث جمل بسيطة و لا تتجاوز سطرا واحدا رغم قصرها تحمل في طياتها صراعا داخليا، و إحساس بلا جدوى أو الغموض - الشخصيات المتكلم (أنا) و العرافة الزمان و المكان لحظة الانتظار على الرصيف-ربما المكان أيضا محطة عبور أو حتى مجازا لحافة الحياة و الحدث هنا هو قراءة الكف لكنها لم تكمل و ما زالت تبحث الوقوف على الرصيف يرمز إلى الانتظار و الترقب و ربما التشتت و التردد في اتخاذ قرار معين و قراءة الكف رمز للبحث عن المصير لما سوف يحصل في المستقبل ما زالت تبحث من الخطوط نهاية مفتوحة و مركبة هل الخطوط غير واضحة ؟ هل المصير غير معروف ؟ هل الشخص نفسه فاقد الطريق ؟

¹ مريم بغيغ، خصائص القصة القصيرة جدا للكاتب السوري سعيد أحمد نموذجاً، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات،

المجلد 9، العدد 1، 2023/07/31.

² قيل أن صفحة 13.

التكثيف الشعوري في ثلاث جمل نحصل على حالة وجودية (الانتظار، البحث) شعور بالضيق و حس حول المستقبل أو الذات و التأويل في هذه القصة تحمل قراءات متعددة:

- تأويل شخصي: المتكلم تائه في حياته .تبحث عن أجوبة من العرافة لا تعرفها .
- تأويل اجتماعي: الرصيف كمكان عام و العرافة ترمز للبحث عن القدر في عالم مكتظ

- تأويل فلسفي: استحالة فهم المصير و الإيحاء الدائم في الحياة ¹

" ثار " صفحة 27 (المتن القصصي):

النص في مسدسي طلقة واحدة و غرمائي كلهم أمامي و أنا منهم ² . قصر الحجم و كثافة المعنى، القصة متكونة من جملة واحدة لا تتجاوز 12 كلمة رغم قصرها تمثل صراعا داخليا.

الشخصيات أنا و غرمائي (أعدائي) المفاجأة تأتي في الجملة الأخيرة و أنا منهم ما يكشف أن الصراع ليس فقط مع الآخرين بل حتى مع ذاته أيضا:

التكثيف اللغوي لا يوجد كلمة، زائدة كل كلمة تؤدي وظيفتها .

طلقة واحدة: توتر - احتمالات محدودة، خوف، قرار مصيري .

غرمائي كلهم: الكثرة .

أنا منهم: تكثيف الصدمة و التأمل .

البنية الدرامية المكثفة .

القصة تحمل ثلاث مراحل داخل كل جملة .

مسدس و طلقة واحدة: الاستعداد للمواجهة .

ظهور الخوف للغرماء أمامه .

التحول العميق (الذات تخاصم نفسها) .

¹ المرجع نفسه صفحة 13.

² نفس المرجع صفحة 27.

التأثير النفسي

تطرح عدة تساؤلات: هل أعدائي حقيقيون؟، ماذا أفعل بطلقة المسدس الواحدة؟، هل أنا جزء من المتكلم؟

الرمزية:

الطلقة: ترمز للفرصة الأخيرة و القرار المصيري و العدالة .

الغرماء: يمكن أعداد حقيقيون أو رمز لمشاكل الحياة .

أنا منهم: صدمة كاشفة العدو الأكبر هو الذات الضمير .

" توحد " صفحة 30 (المتن القصصي):

في المحطة تقابلنا، كاد ظلي أن يعانق ظلها لكن القطار مرّ .

عدد الكلمات و الأسطر¹:

القصة تتكون من ثلاث جمل قصيرة جدا عدد الكلمات قليلة جدا 13 كلمة تقريبا، هذا دليل

على التكثيف سطر واحد .

الشخصيات و الأحداث:

شخصيتان فقط " أنا " و " هي " لم تذكر الأسماء، فقط ظلالهما و هذا يدل على الإيحاء ،

الحدث لقاء عابر لم يتم كما كان يؤمل سبب مرور القطار .

الاقتصاد في اللغة استخراج الكاتب سعيد صورة مجاز به كاد ظلي أن يعانق ظلها بدلا من

كنا سنعانق بعضنا هذا تعبير شعوري مكثف جدا بجمل معاني متعددة (رغبة في التقرب،

عدم اللقاء، بُعد المسافة) .

الرمزية و الإيحاء:

الظل رمز إلى الروح و الشعور و الذكرى .

القطار قد يرمز إلى الزمن أو الفرص الضائعة أو الرحيل بدون سبب، الكاتب لم يشرح شيئا

بل ترك كل شيء للقارئ ليفهمه بطريقته و هي من سمات التكثيف أيضا .

¹ قيل أن صفحة 30

" إعلام " صفحة 27 (المتن القصصي):

تفتح الأوداج ينفذ لسانه في وجهها، تنفض لسانها في وجهه على الشرفة المقابلة ثمة من يتلفظ

1: القصر و الإيجاز المكثف:

القصة مكونة من أربعة جمل قصيرة، لا تتجاوز سطرا و نصف كل جملة تختصر مشهد معين فلا يوجد وصف زائد و شرح بل اعتماد كلي على الإيحاء .

2: المشهد درامي جدا:

تفتح الأوداج: عبارة موحية بانفعال عنيف كأن هناك حرفا و انفعالا جسديا يدل على الغضب أو الصدمة .

ينفض لسانه في وجهها / تنفض لسانها في وجهه: صورة رمزية قوية تعبر عن السجل اللفظي أو المعركة اللمسية دون أن يتشاجرا على الشرفة المقابلة ثمة من يتلمظ نهاية مكثفة تفتح المعنى شخص يراقب المشهد و يستمتع به

3: الرمزية و الإيحاء:

اللسان يرمز للكلام الشاتم و ربما الفاضح، التلمظ يوحي بالرغبة و الشهوة، التلذذ القصة لا تقول جار يتلذذ بمشاجرة زوجين لكنها توحى بذلك بأناقة رمزية .

4: التكثيف في السرد و الزمن:

الزمن ضيق جدا لحظة اشتعال

المكان لا حاجة في التفصيل لأن المشهد يشير إليه ضمنا: (الشرفة المقابلة) القصة تفتح تأويلات كثيرة .

شجار الزوجين / عاشقين

الفضول الاجتماعي: العنف اللفظي " فرجة " عند الآخرين .

خلاصة:

قصر الحجم – عمق المعنى

لغة تصويرية - اعتماد الرمز

النهاية المفاجئة المفتوحة تدعو إلى التأمل

" خطايا " صفحة 71 (المتن القصصي):

القصة: كلبها في حفرة و قال للمتفرجين " من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر "

و مازال جبل الحجارة يشهق

القصة تتكون من جملة واحدة فقط لكنها تمثل عدة مستويات في المعنى من ظلم نفاق

اجتماعي الإدانة

اختزل مشهد حياتنا كاملا في أقل من 20 كلمة

الشخصيات في القصة:

1: المرأة: محور القصة يشار إليها بالضمير " ها " في كلبها و فليرجمها بدل على أنها

الطرف المعني و ترمز لضحية أو الأثني أو المخطئ أو المتهم .

2: الكلب وضع في الحفرة ربما يرمز إلى ماضيها أو شيء غال عنها تدفنه و تعاقبه و

أيضا يمكن أن يرمز إلى الوفاء .

3: المتفرجون ينتظرون إصدار الحكم و تنفيذ العقوبة يمثلون أيضا المجتمع أو الرأي العام .

الراوي الذي قال " وقال للمتفرجين " يدل على شخصية متحدثة و قد يدعي إلى صوت

الضمير و ربما استعارة للمسيح في القصة الأصلية .

جبل الحجارة رمزية مجسدة ليس من البشر و جملة يشهق تضيف صفة إنسانية كأنه شاهد

على القساوة .

الرمزية الكلب الوفاء الضعف الماضي وجوده في الحفرة يشير إلى معاناة المرأة أو دفن جزء

من إنسانيتها أو سجن شيء يخصها .

الحفرة ترمز إلى الأذلال و الموت المعنوي . المتفرجين رمز للمجتمع القاضي " من كان

منكم بلا خطيئة " التناص مع مع النص الديني رمز للعدالة الحقيقة و الرحمة و دعوة

لتفكير في النفس قبل الآخر جبل الحجارة يرمز لثقل الظلم و الألم المتكرر البنية الدرامية

تمثل في تصاعد الأحداث و علاقتها بالزمان و المكان رغم القصر الشديد للنص كلبها في حفرة هذه الجملة تقديم أولوية تكشف عن حالة الشخصية الرئيسية للمرأة و وجود شيء ثمين في الحفرة . هذه البداية توحى إلى أنه الضحية أو المهمش .

العقدة: و قال للمتفرجين ...بحجر، تفجر العقدة الدرامية حين الكشف عن النفاق في المجتمع . تزداد شدة عندما يطلب من المتفرجين أن يكونوا بلا خطيئة لكي يقيموا حكما قاسيا .

الذروة: و مازال جبل الحجارة يشهق . يشهق كثافة الرهبة و التراكم المظلم للظلم هذا يعطي للقصة من الاختناق الذي يعبر عن استمرارية الإدانة و الظلم الاجتماعي و النهاية لم تذكر مباشرة لكنها تجمل الاستمرارية في التصعيد، الجبل يشير إلى غياب الحل .
" رب البيت " صفحة 22 (المتن القصصي):

حين اقتحم داري كنت أقرأ، رميت صفحات التاريخ بالرصاص سقط اللص صريعاً .
الاقتصاد للغوي، القصة تتكون من ثلاث جمل قصيرة لكنها تحوي حدثاً كاملاً حوالي 13 كلمة . الإيحاء "كنت أقرأ " يوحي بأن القارئ مسالم مسلح بالمعرفة " رميت صفحات التاريخ بالرصاص " جملة مجازية توحى باستخدام المعرفة كسلاح " اللص " يمثل الجهل ربما أو الظلام .

الرمزية: " صفحات التاريخ " رمز للمعرفة و الوعي بالتاريخ القصة تمجد العلم، المعرفة، اتجاه العدو و المقاومة .

الرمزية: الدار ترمز لذات الوطن اقتحامها يعني التهديد مباشرة لهذه الهوية سلام داخلي .
القراءة ترمز للوعي، " صفحات التاريخ " رمز للتجارب المسبقة و وعي الأمم، و ترمز إلى من يعرف تاريخه يستطيع الدفاع عن حاضره و مستقبله .

الرصاص العنف عادة وهنا رمز للقوة المعرفية، تحويل صفحات إلى رصاص تحويل المعرفة إلى أداة، و لا يعني شخص يسرق فقط بل أيضا الاحتلال (يسرق الأرض)، الجهل (يسرق الوعي)، الفساد (يسرق الحقوق) .

الشخصيات:

الراوي يمثل بطل القصة، العلاقة بينهما علاقة صراع معنوي، اللص يمثل الجهل و القمع .
{ التكتيف }:

أحد أهم الصفات التي تميز القصة القصيرة جدا عن غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى حيث يقوم التكتيف بعملية دمج كل العناصر المتناقضة و المتشابهة في بوتقة واحدة و من لم متبنية القصة القصيرة جدا تقوم على اختزال الموضوع و إيجاز الحدث و القبض على وحداته، و قد حدد أحد الباحثين الخطوات .

4. القصصية:

تعد البنية القصصية سواءا اكانت حاضرة أم غائبة أهم الأركان الأساسية المؤسسة للقصة و التي تجعل منها البنية القصصية من الدرجة الأولى مع ما ينتاب هذه البنية من تكتيف و مفارقة و إضمار و حذف و إذا كان الجذر اللغوي في مصطلح القصة يعود إلى القص فمعنا ذلك أنه لا وجود للقصة دون قص و لا يتأتى القص إلى عبر شخصية تفقد عملية القص / الحكى و الالتزام بالبناء السردى، و الحكى لا يمكن لها أن تبقى في محيط القصة القصيرة جدا حيث أنها و بخرجها عن الحكاية تكون قد تخلت عن مسماها ومن تصوير خاطرة أو شعر أو أي شيء آخر غير القصة فإذا افتقدت القصة القصيرة جدا مقوماتها الحكائية فإنها تتحول إلى خاطرة أو مذكرة انطباعية أو نثرية¹ أو شئت قل أن غياب الحكاية يفقد القصة القصيرة جدا أهم عناصرها ويحولها إلى خاطرة في أحسن الأحوال². من أمثلة ذلك نجد المجموعة القصصية (قبل أن) لسعيد أبو نعسة قصة دمار شامل

المتن القصصي في قصة " دمار شامل ":أزعجته نحلة فلاحقها بالرصاص.

العنوان: دمار شامل عنوان مكثف ويحمل دلالة سياسية وعسكرية يهيء القارئ بمشهد

عنيف يشغل العنوان كا عتبة أولى توحى بالكارثة وتخلق مفارقة مع نهاية النص

¹ جميل حدادوي: أركان القصة القصيرة جدا و مكوناتها، صحيفة المتقف الإلكترونية، العدد 1792، تاريخ النشر

2011/8/2، نقلا عن مذكرة الخصائص الفنية في القصة القصيرة جدا، أسماء بنت صالح بن مطلق العمرو.

² يوسف حطيني القصة القصيرة جدا بين النظرية و التطبيق دار الأوائل الطبعة الأولى 2004

الحدث: الحدث الأساسي هو دخول مدينة مدمرة للبحث عن مظهر للحياة أو المقاومة وهو ما يعد دليلاً على بقاء المقاومة الفكرية والثقافية

الشخصيات: غير مسمات وهذا أسلوب شائع في القصص القصيرة جداً لتركيز على المعنى المتن القصصي في قصة " مراوحة: وقفت على الرصيف، فتحت العرافة كفي، وما زالت تبحث عن الخطوط....¹

الحبكة: القصة تقوم على فكرة التردد أو التوقف عند مفترق الطرق، حيث يتجلى ذلك في الحالة النفسية التي يعيشها البطل مما يجعل حركة الأحداث مراوحة بين الرغبة والفعل والتردد لا يوجد تصعيد تقليدي سريع للأحداث

الشخصيات: تتركز القصة عادة على شخصية واحدة أو اثنتين وتكون الشخصيات محملة برمزية تعيش حالة تأمل داخلي، مما يبرز الطابع النفسي للقصة

الزمان والمكان: يغلب عليهم الطابع النفسي أيضاً المكان قد يكون محدد لا كنه يعبر عن حالة نفسية (مكانة عبور أو انتظار) والزمان غير خطي، حيث تمتزج لحظة الحاضر ومع تذكر الماضي والتفكير في المستقبل²

السرد: السرد في مراوحة داخلي يغلب عليه البوح والمونولوج الداخلي، مما يعمق الإحساس والحيرة والتردد

الوصف: يعتمد الكاتب إلى وصف الحالات النفسية

الحوار: قليل أو شبه غائب

النهاية: غالب ما تكون مفتوحة أو مبنية على الاستمرار مراوحة دون حسب مما يترك أثر على القارئ ويجعله يفكر أكثر في مصير البطل .

¹ مجموعة قبل أن لسعيد أبو نعسة، قصة دمار شامل ص 65.

² مجموعة قبل أن لسعيد أبو نعسة قصة مراوحة ص 13.

5. العنوان:

العنوان لغة: يرجع إلى مادتين الأولى عنن عن الشيء يعن و يعن عننا و عنونا ظهر أمامك وعننت كتابا و أعننته لكذا أي عرضته له و صرفت إليه . أما المادة الثانية فهي " عنا "قال ابن سيد: العُنُون و العنوان سمة الكتاب _ و عنونه عنونة و عينونة و عنواناً و عناه كلاهما سمة العنوان¹، و اصطلاحاً يعرف العنوان بأنه مقطع لغوي أقل من الجملة يمثل نصاً أو عملاً فنياً²، و يعد العنوان عنصر مهماً من عناصر القصة القصيرة جداً فكل قصة عنوان يكشف عن مجريات القصة و تطورها، فأما أن يشد العنوان إنتباه القارئ و يثير فضوله أو يبعده كما أنه، يعد مفتاح للنص و عتبه الأولى التي يدخل منها القارئ للنص، فهو مفتاح يتسلح القارئ به للدخول إلى أغوار النص العميقة قصد استنتاجها و تأويلها³.

فالعنوان لا يضعه الكاتب إعتباطاً، بل يوضع بوعي، و على الكاتب أن يوظف العنوان جزء أساسي من أجزاء النص بمعنى أن لا يكون جزءاً تزينياً فائضاً عن الحاجة و عليه لا يكون إختيار القاص للعنوان اختياراً عشوائياً، بل مرتبطاً إرتباطاً وثيقاً برؤية القاص حيث أن العنوان قد يدل على هدف من القصة أو يتضمن خاتمة القصة، و حلاً لعقدته⁴، وبعد فقد لاحظنا أن القاص سعيد أبو نعمة في مجموعته القصصية " قبل أن " قد أجاد في انتقاء مفردات عناوينه حيث أنها لا تخلو من طرافة و تميز كونها تعبيراً مكثفاً عن دلالة كلية المتشكلة في المضمون أو المحتوى بحيث يعد العنوان مدخلاً سيميائياً و دلالياً لرؤية القصة فبالنظر على سبيل المثال . إلى عناوين الكلمة الواحدة في المجموعة يتأكد لنا براعة الكاتب في انتقاء مفردات عناوينه حيث هذه العناوين مختارة بعناية لتشير بصفاتها مفردات إلى محتوى القصص القصيرة بأساليب مباشرة أو غير مباشرة ومن ذلك: (صورة، عبى، لوم، ربيع، الحل، كان، ثار، وطن، عقم، حب، ساعة، حنين، عودة، مصير...) ربما لا تشكل

¹ ابن منظور لسان العرب، مادة (عنن، عنا) ص 3139_3144.

² سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت طبعة 1_1985، ص 155.

³ جميل حمداوي، السيموطيقا و العنوان، مجلة عالم الفكر، مجلد 25 المجلس الوطني لثقافة و الفنون، الكويت، ص 26.

⁴ حليفي شبيب، هوية العلامات في العتبات ة بناء التأويل، القاهرة، المجلس الأعلى لثقافة، ص 09.

هذه العناوين ظاهرة لافتة في دلالتها كامفردات، لكنها عندما ينظر إليها في سياق القصة تغدو محمولاتها الدلالية عميقة و مكثفة ومن الأمثلة على ما نقول (قصة صور)¹ والتي فيها أسكتت جوع طفلها بصفحة الجريدة الأولى، جزم أن تسممهم، ليس نتاجا عن الحبر و الورق . التركيب اللغوي للعنوان كلمة مفردة، نكرة، مفتوحة على تأويل، هي جمع (صورة) ما يمنحها تعددا في المرجعيات: صورة واقعية، إعلامية، ذهنية، رمزية أما الدلالة ظاهرة تحليل مباشرة إلى صورة صحافية و خصوصا صورة الصفحة الأولى للجريدة وردت في القصة . أما الوظيفة الرمزية الصورة ترمز إلى نقل الواقع دون تغييره إلى الإستهلال البصري لمعاناة الآخرين بل، إلى تزييف الوعي أحيانا عندما تستعمل الصورة كقناع لتغطية الإعلامية المزيفة أو صادمة دون فعل حقيقي . كما نجد أيضا نموذج لدراسة العنونة في (قصة تناظر)² والتي فيها قال السجان لسجين هازئا: " أراك خلف قبضان فرد السجين ضاحكا و أنا اراك خلف القبضان " المعنى المعجمي (تناظر) يدل على التماثل أو التقابل بين شيئين في الشكل أو الوظيفة كما قد يحمل معنى المجادلة أو المحاوراة أما الوظيفة الدلالية يعكس عنوان نوع من تقابل البصري و الوجودي بين السجين و السجان بحيث لا يكون أحدهما فقط هو الأسير بل أن كليهما يحاصر خلف القبضان .

في الختام تعد العنونة في مجموعة قبل أن لسعيد أبو نعمة عنصرا فنيا و جماليا أساسيا يثري النصوص و يوجه المتلقي نحو دلالات عميقة فقد جاء العنوان الرئيسي محملا بالإيحاء و التشويق، يعكس حالة الترقب و القلق الوجودي التي تهيمن على شخصيات المجموعة، بينما اتسمت العناوين الفرعية بالتركيز و الرمزية فكانت عتبات دالة تكشف عن جوهر المعاناة الفلسطينية في سياقات متعددة و بهذا نجح الكاتب في توظيف العنونة كأداة تعبيرية توازي في قوته التأثيرية، وتسهم في بناء المعنى العام لنصوص .

¹ مجموعة قبل أن، ص 12.

² مجموعة قبل أن، ص 51.

الخاتمة

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة الوصول إلى أهم الخصائص الفنية و الجمالية في القصة الفلسطينية القصيرة جدا، و بعد هذه الرحلة التي خصصناها مع بحثنا هذا توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

- 1/ إن مصطلح القصة القصيرة جدا توصيف اكتنازي اختزالي للنص سردي الحكائي محدد. لا نستطيع أن نثبت حدوثه المطلقة، لأنه موجود في التراث العربي القديم .
 - 2/ نجح القاص " سعيد أبو نعمة " في استخدام أساليب بلاغية و أسلوبية في الكتابة كتكشف الصور و اللحظات و الإيجاز و التناص و السخرية .
 - 3/ برع الكاتب في اختيار عناوين نصوصه أو قصصه و انتقاء مفرداته إذا جاءت هذه العناوين رمزية موحية .
 - 4/ حرص الكاتب في نصوصه القصصية القصيرة جدا على الإيجاز و الاختصار ومن ثم لاحظنا أن حجم النص القصصي غالبا ما يتراوح بين سطر إلى خمسة أسطر على أقصى مدى .
 - 5/ حملت المجموعة القصصية " قبل أن " عدة وظائف عكست لنا جمالية نصوص .
 - 6/ أغلب عناوين نصوص هذه المجموعة كانت كلمات مفردة نكرة، و هذا ما أدرجه النقاد ضمن شروط كتابة القصة القصيرة جدا .
 - 7/ صورت لنا هذه المجموعة القصصية اضطراب الواقع و تناقضاته على جميع الأصعدة سياسيا و اجتماعيا و ثقافيا فقد كانت جل هذه القصص تحمل في طياتها معاناة الشعب الفلسطيني جراء الاحتلال . و ما يؤكد نجاح هذا الجنس الأدبي هو قدرته على تأدية الغرض .
- ختاما و في الأخير أرجو أن نكون قد وفقنا في هذا العمل المتواضع و السيد الذي يعود فيه الفضل الكبير إلى الله عز و جل و إلى الأستاذ المشرف .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور: لسان العرب، مادة القصص، دار المعارف، القاهرة، د ط، د ت.
2. أحمد جاسم الحسين: القصة القصيرة جدا مقارنة تحليلية، دار التكوين لتأليف و الترجمة و النشر، دمشق - سوريا، ط 2010 م.
3. أحمد جاسم حسين: القصة القصيرة جدا مقارنة تحليلية، دار التكوين لتأليف و الترجمة و النشر، دمشق _ سوريا، الطبعة الأولى 2010 م.
4. الآداب و العلوم الاجتماعية، ر، م، 16 العدد 01_ 2019 .
5. أرسطو: فن الشعر، ترجمة: عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة بيروت - لبنان، ط 1، 1973م.
6. أسامة بحيري، أسطورة البدايات: دراسة في نصوص رواد القصة القصيرة جدا في الوطن العربي _الشارخ للمجالات الأدبية و الثقافية العربية، العدد 25_01 ماي 2013.
7. أنطونيوس بطرس، الأدب: تعريفه، أنواعه، مذاهبه ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، 1 مايو 2005، د ط.
8. باقر جاسم محمد: التناص، المفهوم و الأفاق، مجلة الآداب، العدد الثامن، 9 يوليو _سبتمبر_ بيروت 1990م.
9. جميل حمداوي: أركان القصة القصيرة جدا و مكوناتها، صحيفة المثقف الإلكترونية، العدد 1792، تاريخ النشر 2011/8/2، نقلا عن مذكرة الخصائص الفنية في القصة القصيرة جدا، أسماء بنت صالح بن مطلق العمرو.
10. جميل حمداوي، السيموطيقا و العنونة، مجلة عالم الفكر، مجلد 25 المجلس الوطني لثقافة و الفنون، الكويت.
11. جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا، الجنس الأدبي الجديد ن الشارخة للمجالات الأدبية و الثقافية العربية ن العدد 25 1، ماي 2013.

12. جوليا كرسيفا، 1941، أدبية و عالمة لسانيات و محللة نفسية و فيلسوفة .
13. حطيني يوسف، دراسات القصة القصيرة جدا، نت الرباط.
14. حليفي شعيب، هوية العلامات في العتبات ة بناء التأويل، القاهرة، المجلس الأعلى
لثقافة.
15. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مرتب على حروف المعاجم، ترتيب و تحقيق
د، عبد الحميد منداوي، ج3.
16. رابح بن خاوية ، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائري أنموذجا ن مجلة
الآداب و العلوم الاجتماعية (م، ج) 16، العدد 01، السنة 2015.
17. رابح بن خاوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائري أنموذجا، مجلة الآداب
و العلوم الاجتماعية (م، ج) 16، العدد 01_2019، ص 156 .
18. رابح بن خاوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائر أنموذج.
19. رابح بن خاوية، القصة القصيرة جدا في الأدب العربي الجزائر أنموذجا.
20. رشاد رشدي، فن القصة القصيرة، المكتب المصري الحديث، 1 ناير 1990، د، ط.
21. رولا حسن: القصة القصيرة جدا ... قصيدة الومضة ، علاقة التشابه و الاختلاف،
جريدة النور الإلكترونية، ع 596، تاريخ النشر، 20/8/2018 م .
22. الزمخشري: أساس البلاغة. تحقيق: محمد باسل عيون السرد، ج2، دار الكتب العلمية
بيروت_لبنان ط1 ، 1988م مادة قصص.
23. سعيد أبو نعمة_موقع واتساب_2015/03/07م_ساعة 10:18 مساءً
24. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني بيروت طبعة
1985_1.
25. في ذلك طراد كبيسي، القصة القصيرة جدا في العراق، مجلة الموقف الأدبي، ع 4،
أغسطس 1974م، أحمد خلف: القصة القصيرة جدا شكلا أدبيا مستقلا، مجلة الأدب
المعاصر، ع 37، يونيو 1988م .

26. قصتي " كان "، " تحميل " مجموعة قصصية قبل أن لسعيد أبو نعسة أنموذجا .
27. كاظم جهاد: أدونيس منتحلاً دراسة في أستحواذ الأدبي_مكتبة مدبولي القاهرة ط 2، 1993.
28. الكريم طه، براق_العدد الخامس_آذر (مارس) 2012م.
29. مجمد غنيمي هلال: الأدب المقارن، نهضة مصر لطباعة والنشر و توزيع، ط 9، 2008م.
30. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مادة قص، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.
31. مجموعة قبل أن لسعيد أبو نعسة قصة مراوحة .
32. مجموعة قبل أن لسعيد أبو نعسة، قصة دمار شامل .
33. محمد يوب، القصة القصيرة جدا، دار الثقافة و الإعلام الشارقة 2015.
34. مريم بغيغ، خصائص القصة القصيرة جدا للكاتب السوري سعيد أحمد نموذجا، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، المجلد 9، العدد 1، 2023/07/31.
35. مسكين سعاد، القصة القصيرة جدا بالمغرب تصورات و مقاربات، دار التنوخي الرباط.
36. ميخائيل باختين، 1895-1985، فيلسوف و لغوي، درس فقه اللغة و عمل في سلك التعليم و أسس حلقة باختين النقدية عام 1921م.
37. نتالي ساروت، Nathalie، انفعالات، (ت، ر)، فتحي العشرى، الهيئة المصرية العامة لتأليف 1971، القاهرة .
38. يوسف حطيني القصة القصيرة جدا بين النظرية و التطبيق دار الأوائل الطبعة الأولى 2004
39. يوسف حطيني_دراسات في القصة القصيرة جدا .

المحتويات

شكرو عرفان 1

مقدمة أ

المبحث الأول: القصة القصيرة جدا المفهوم والنشأة

المطلب الأول: مفهوم القصة القصيرة 5

أ: لغة 5

ب: اصطلاحا 5

المطلب الثاني: مفهوم القصة القصيرة جدا 6

المطلب الثالث: حضور القصة القصيرة جدا في الكتابات العربية و الغربية 7

. نشأة القصة القصيرة جدا 7

أ: القصة القصيرة جدا عند العرب: 7

ب: القصة القصيرة جدا عند الغرب 8

المبحث الثاني: التداخل الأجناسي

المبحث الثاني: التداخل الأجناسي 12

المطلب الأول: حادثة القصة القصيرة جدا في السرد العربي 12

المطلب الثاني: القصة القصيرة جدا و الأجناس المتاخمة 14

الجانب التطبيقي

توطئة: 16

أ: التعريف بالكاتب: 16

ب: التعريف بالمجموعة القصصية: 16

17	1. المفارقة و السخرية:
19	2. التناص:
21	3. التكنيف:
28	4. القصصية:
30	5. العنونة:
33	الخاتمة
35	قائمة المصادر والمراجع: